بحث دولي مستقل بقيمة ٣٠٠ مليون دولار أمريكي يشير إلى أن الإشارات الصادرة من أبراج الاتصالات المتنقلة ليست خطرة

المنامة، مملكة البحرين - الأثنين ٢٥ مايو ٢٠٠٩

إن أول الاستخدامات الرئيسية لخدمات الاتصالات اللاسلكية كانت لأغراض التطبيقات العسكرية وخدمات البث الإذاعي التلفزيوني. إن ظهور شبكات الهاتف المتنقل أدى إلى زيادة عدد محطات الاتصالات المتنقلة بالقرب من المناطق السكنية والمدارس والمستشفيات والأماكن العامة الأخرى. ومع طرح التقنيات اللاسلكية الحديثة، مثل البلوتوث وخدمات الإنترنت اللاسلكية Wi-Fi و WiMAX والتي أصبحت جزءا من الحياة اليومية، فقد أثيرت العديد من التساؤلات عن تأثير الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهوائيات التي تستخدمها هذه التقنيات على الصحة البشرية. وقد أدت بعض المقالات والتقارير الصحفية التي تظهر آراء متعارضة حول إحتمال أن يكون لهذه الإشعاعات آثار صحية ضارة وعدم استناد هذا الأمر دائماً إلى مصادر موثوقة، إلى قلق في أوساط الجمهور.

ورداً على هذه المخاوف والتساؤلات، نظمت هيئة تنظيم الاتصالات مؤخراً ندوة حول هذا الموضوع، وقد حضر هذه الندوة ممثلون عن وزارة شئون البلديات والزراعة، قوة دفاع البحرين، وزارة الداخلية، هيئة تنظيم الاتصالات، شركات الاتصالات، الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية (الهيئة العامة للبيئة) والمجالس البلدية للاستماع إلى ثلاثة أساتذة بشأن أهمية موضوع الإشارات الصادرة من أبراج الاتصالات المتنقلة وتقنيات الاتصالات الأخرى.

وقد أوضح الأساتذة أنه بعد إنفاق أكثر من ٣٠٠ مليون دولار على الأبحاث ونشر أكثر من ١٠،٠٠٠ ورقة، فإنه لا يوجد أي دليل موثوق به على أن الإشارات الصادرة من أبراج الاتصالات المتنقلة المتوافقة مع المعايير المتفق عليها دولياً والتي تعتمدها أكثر من ٤٠ دولة في العالم، تضر بصحة الناس.

وقد أشير إلى البيان التوضيحي الذي أدلت به منظمة الصحة العالمية وهو: "بالنظر إلى مستويات التعرض المنخفضة جداً ونتائج الأبحاث التي جمعت حتى الآن، فإنه لا يوجد أي دليل علمي مقنع على أن إشارات الترددات الراديوية الضعيفة الصادرة من محطات الاتصالات المتنقلة والشبكات اللاسلكية لها آثار صحية ضارة."

وقال البروفيسور مايكل ريباتشولي من جامعة روما (الرئيس الفخري للهيئة الدولية للوقاية من الإشعاعات غير المؤينة ICNIRP المنبثقة عن الأمم المتحدة والتي تُعتمد توصياتها من قبل منظمة الصحة العالمية): " أن حدود مستويات إشارات الترددات الراديوية المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية هي أقل بخمسين مرة من المستوى الذي لا يوجد دليل على أنه يضر بصحة الإنسان." وتابع البروفيسور ريباتشولي حديثه قائلاً: "تم إجراء أبحاث دولية ووطنية كبرى وأفادت نتائج هذه الأبحاث أنه لا يوجد أي دليل مقنع على أن التعرض للترددات الراديوية يزيد من خطر الإصابة بمرض السرطان، وحتى عند مستويات أعلى بكثير من مستويات الإشعاعات الصادرة من محطات الاتصالات المتنقلة والتقنيات اللاسلكية."

وقال البروفيسور د. وهيب الناصر (أستاذ الفيزياء في جامعة البحرين، رئيس القسم العربي للجمعية العالمية للطاقة الشمسية (ألمانيا)، ورئيس المنظمة العالمية للطاقة للشرق الأوسط) خلال العرض الذي قدمه: "كيف يمكن للناس أن يصدقوا أفراداً غير مؤهلين والشائعات بدلاً من تصديق الأدلة القاطعة من العلوم ونتائج الأبحاث؟ كلما كثر استخدام أبراج الاتصالات المتنقلة من قبل مشغل ما، كلما انخفضت مستويات الطاقة اللازمة للوصول إلى أجهزة الهواتف المتنقلة وكذلك الطاقة اللازمة للأجهزة أنفسها. إن زيادة عدد الأبراج فقط يقلل مستويات الإشعاعات المنبعثة."

وقال رئيس قسم مراقبة التلوث في الهيئة العامة للبيئة السيد ميرزا خلف، مخففاً من مخاوف الجمهور: "إن البحرين هي أول دولة في المنطقة تصدر معياراً للإشعاعات الصادرة من المجالات الكهرومغناطيسية يتوافق مع المعيار الذي تتبعه الهيئة الدولية للوقاية من الإشعاعات غير المؤينة ICNIRP والتوصيات التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية. ووفقاً لجميع القياسات التي أجريناها، فقد تبين أن مستويات الإشعاعات الصادرة من محطات الاتصالات المتنقلة أقل بكثير من المعايير."

وقال مدير عام الهيئة السيد ألن هورن: "إن الهيئة قامت بشراء المعدات اللازمة لرصد مستويات الإشارات وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة وستواصل رصد مستويات الإشارات الصادرة من جميع المصادر التي تشمل الطيف الترددي للاتصالات الراديوية. وسيتم تحديث التقارير بانتظام على الموقع الإلكتروني للهيئة. وسوف ترصد الهيئة بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة عن كثب مستويات الإشارات لضمان بقاء مستويات الإشعاعات الصادرة من أبراج الاتصالات المتنقلة أقل بكثير من الحد الأقصى للمستوى المحدد في المعيار المنشور. وتعمل الهيئة كذلك مع شئون

ضرورة القيام بحملة توعية مستمرة لضمان توفير المعلومات المناسبة لعامة الناس بشأن حقائق الإشارات الصادرة من أبراج الاتصالات المتنقلة حتى يتمكنوا من إدراك الشائعات التي لا سند لها.

معلومات عن هيئة تنظيم الاتصالات

هيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين هي هيئة مستقلة وغير منحازة، تأسست بموجب المرسوم الملكي رقم ٤٨ لسنة ٢٠٠٢ U ,H\•ð1v